mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح بداية المجتهد }}037{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

الهبات كتاب الهداة هناك ايها الاخوة ما يعرف بالهدى وهناك ما يعرف بالهدية وهناك ما يعرف بالعطية وهناك الصدقة فهل هذه المدلولات لها معنى واحد او انها تختلف؟ كتاب الهبات هذا معروف يعني هذا يعنون له عند كافة الفقهاء وفي كتب الحديث وغيرها. وقد وقد وردت فيها احاديث كثيرة - 00:00:00

بعضهم متفق عليه اذا هناك هبة وهي التي معنا وهناك هدية وهناك ايضا صدقة وهناك عطية فهذه الفاظ اربعة هل هي مترادفة؟ هل يؤدي كل منها معنى الاخر؟ عندما نقول عطية تندرج تحت هذه الثلاثة - 00:00:27

وكذلك عندما نقول هدية فالهبة هدية وكذلك الصدقة وان كان لها معنى يخصها وكذلك العطي هو العكس والذي معنا ايها الاخوة هو او الذي نص عليه المؤلف انما هو الهدى - 00:00:49

فما حكم الهدى الهبة ما هي اولا؟ هي تمليك عين بعقد على غير عوض معلوم في الحياة يا من وهب يهب هبة. واصل واصل فعلها وهب يوهب. وهذا مما تدخله العلل الصوتية مثل - 00:01:08

وعد يعد فتقول ميعاد واصله ميعاد وكذلك هنا هبة اذا من وهب يهب هبة وهي في الاصطلاح الفقهي تمليك عين بعقد على غير عوض معلوم في الحياة هي فيها عقل - 00:01:28

وان كان فيه خلاف كما سيأتي لكن يعني هل العقل شرط او لا؟ لكن ان تملك غيرك جزءا من ما لك دون عوظ معلوم بان البيع هو مبادلة مال بمال - 00:01:50

البائع يدفع سلعة يدفع مثمنا والمشتري يدفع ثمنا وكذلك الاجارة تستأجر هذه الدار فتدفع ثمن الاجرة. لكن الهبة ليس فيها شيء من ذلك لسان وهب اخر شيئا ولا شك انه قد جاء الحظ على ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عليه الصلاة والسلام - 00:02:06

يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس رشا انظروا الشاة هو العظيم عظم صغير عليه جزء قليل من ماذا؟ من اللحد يعني لا تحقر ذلك ان تهدي الى جارتها شيئا. حتى وان كانت تراه نزرا شيئا يسيرا فانها تقدمه - 00:02:35

وكذلك ينبغي للمهدى اليه الا يحتقر الهدية والا يتقلل منها لان للهدية لان في الهدية حكمة. ولذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحابوا لان في الهدية تقريبا ماذا للنفوس - 00:03:02

لانها حقيقة تقوي المحبة المودة بين الناس. وهي لا تختص بان تكون من الغني الى الفقير. او من الاكثر مالا له لانه حتى وان كان الاقل اخذ لصاحب الاكثر شيئا وقدمه اليه تجد ان نفسه تنشرح لذلك وتطمئن لان هذا - 00:03:23

بصوا الود والمحبة بين المؤمنين بعضهم لبعض لان هذه مما تقوي الصلة وتعمق الروابط بينهم. ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وفي الحديث الذي سمعتم اشارة الى ان الانسان يقبل الهدية ولو كانت يسيرة ويقدمها ايضا ولو كانت يسيرة - 00:03:45

ولقد اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدي اليه ايضا اذا كانت الهدية معروفة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمها لغيره وقدمت له ولذلك صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الذي ذكرته اول وفي صحيح البخاري وغيره. وكذلك هذا

الحديث الثاني الذي - 00:04:14
قال فيه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لو دعيت الى ذراع او كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت انتم ترون فرقا بينهما. الذراع كان من احب - 00:04:39
اللحم لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبه كثيرا. اما القراع فلا فائدة فيه ومع ذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى ذراع او كراع لا وهذا يدل على تواضعه عليه الصلاة والسلام - 00:04:57
وانه يبادر الى اجابة دعوة اخيه المسلم وانه يقصد بذلك تطمين المؤمن وبث الراحة في نفسه وهذا ايضا فيه اشارة الى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. من كرم الخلق من التواضع من الرضا بالقليل - 00:05:18
من الحلم من ايضا البعد عن كل ما يتعلق بشؤون هذه الحياة. وانه لا يبالي بالامور الكبيرة ولذلك كان يقول ابغوا لي في فقرائكم اذا سئل عنه عليه الصلاة والسلام وجد انه يتتبع احوال المسلمين وانه يعنى بالفقراء والمحتاجين - 00:05:40
اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يبين الهدي او الهبة لا يشترط في ان تكون عظيمة فهو لو دعي الى طعام عليه ذراع اجاب. ولو لم يكن عليه الا كراع لاجاب ولو لم يكن عليه شيء من اللحم لاجاب - 00:06:07
فانه عليه الصلاة والسلام دعي على لبن وعلى تمر وغير ذلك واجاب عليه الصلاة والسلام ايضا بين عليه الصلاة والسلام بانه لو اهدي اليه هراقا او كراع قبل ذلك فهذا دليل ايها الاخوة على على الهدية - 00:06:25
واما الصدقة فقد مر بنا الحديث عنه. وتعلمون بانه من افضل القربات واعظم الصفات واجل الطاعات التي يتقرب بها المؤمن الى ربه عز وجل. والله تعالى يقول ان تهدوا الصدقات فانعماه وان جحوا - 00:06:46
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ويكفر عنكم من سيئاتكم وجاء في قصة السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ورجل تصدق بصدقة فاخشاها حتى لا تعلم يميني حتى لا تعلم شماله ما تنطق يمينه - 00:07:06
وجاء في الحديث ايضا وهذا كله مر بنا في قصة الذي يتصدق بعدل تمرة فان الله سبحانه وتعالى ينميها لصاحبها كما ينمي احدكم فلوه واذا كانت من مال طيب فان الله ينميها لصاحبها كما ينمي احدكم فلو - 00:07:30
حتى تكون كالجبل تمرة واحدة اذا لا يحقرن المسلم من المعروف شيئا حتى ولو يلقى اخاه بوجه طلق اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم رسم لنا منهجا قويما فيما يتعلق بالهدى فيما يتعلق بالهدية - 00:07:52
وكان عليه الصلاة والسلام يقبل الهدية وتعلمون في قصتي عندما اهدي اليه حمار وحشي وهو محرم امتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اخذه فلما رأى تأثرا في وجه المهدي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم - 00:08:11
اخذ بخاطره جبر خاطر ذلك الصحابي بالنسبة لذلك الحمار الوحشي الذي اهدي اليه بالابواء اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الناس يربيهم على الاخلاق اقتداء بفعله عليه الصلاة والسلام. ويبين لهما الطريق القويم قولا بان يسلكوا ذلك. الطريق المستقيم - 00:08:32
اذا الهبة لا شك انها من المسائل ومن الامور التي فيها حكمة او فيها حكم من هذه الحكم ايضا انها تقرب نفوس المسلمين بعضهم ببعض بعضهم ببعض. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد - 00:09:00
فانت اذا اخذت فقرة عن اخيك فادخلت فزرته ولو بهدية يسيرة تجد ان لها وقعا كبيرا في نفسه وكذلك العكس اذا هذه من الامور ايها الاخوة الطيبة. التي جاءت بها اخلاق الاسلام - 00:09:28
والتي ايضا بثت في نفوس المسلمين ودعوا بان يستجيبوا وان يعملوا بها خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:09:47